

عصبتني عليه حود وقالت • انامن قد عرفت واسم طلوعا  
هو ثا زتليه يماي فاطله • بحرب يثيب فيها العظيمة  
والثنية بي الى مجال ضيق • كدمي الركن فيه نبيج وزوم  
فانما صدور قمرسان عرب • خلف رجالة لها لا ترويم  
واذا استقدت تقربت الخيل وطاب الطراد والقصيم  
فالتقى العسكران في حوته النقع اسود على اسود تحوم  
كل فيل تحت من الصلما اذناه • واوذي ناباه واخر طوم  
وطر اذ اعلى العوالي • غاب فيها وغاد وهو سليم  
فاخذ لظنا وخال في الحرب • فزاني وقال اليكي من لا يخيم  
ثم نادى شاهي برخبه كرا • ليس بعد الوقوف الا اللجوم  
فاطاط بها في مضيق • ضاق ددعا بميله المكصوم  
ثم ازحجت به في فولي • مستكينا كما يولي الليسيم  
وكشفت العراين وجه رخي • فعراه الحمام وهو ليسيم  
فكفت من الحيا وعظت • ورد خد كانه بلطوم  
ثم قالت خذ العواد سليمان • ان حبش الرهون عار ولوم  
ولشنتان بين حيل واليخ • وخيل سراطها مستقيم  
قارع الدهر فوقها عضد الدولة حتى انتهى الى ما يروم  
فاباد الحدي وقام به الرين • وركن الخلافة المهذوم  
واستقرت به زلازل بغداد • وعاد الخليفة المظلموم  
ومما غرر فضاده في فخر الدولة قوله  
لو غابيت عنك بركة زلزل • ونزلت من عساتها في منزل  
وعمرت دون دنها بك جامع • بين الغزال والغزال الا الخيل  
ولسبت كفي باذل تحرق • فافت غير محلا عن منهل

وسعت

وسعت ما يدعو السوس الى الهوي • طربا وبتح كل قلب معتدل  
وسرت ضافية كان شاعها • لب الحريق من الرحين اللبل  
وعذوت نحو را حبيب هوي • ان حجر الجوازي عود المنقول  
فصحت بين فذودا وهودا • وخذودا طرف الشبيحت مل  
وملكت منن التي لو انسا • لطف لغرت تقرب المتخيل  
وتوتت في فقر باطي دجلة • ما بين مزمار وعود محمل  
بنتقلا من روضة مهضوبه • حلت الى الروض الذي لم يحلل  
ورقدت بالبحر رقة شارب • تحت الغصون وحملها المتبدل  
وساك صوت حيرت اساج • وشجاك تقرب الحمام المتدل  
وسعت سعيانة الطاله الوبي • لم يدر معك في محمل محمول  
ولعلك واسفي على القصف لذي • لم احبه بالعقص او قطر بل  
لا اتبع الاعراب ان هم فوضوا • من محمل حتى احط بمحمل  
وضرير ارجا التدرير من سعي • اطل بقلبي من ضرير المحمل  
فالمسوخ دارا للهوا عذبة شرعا • من شبح يجتصن دارة جلجل  
لا درر العيش في مترويح • نجيم بين الدخول فومل  
خقض عليك دخل خفض انما • اوقاته فرص بين محمل  
والعيش عندي ما حبيت بده • في ظل مغشى الجباب مومل  
قد القت الدنيا اذ مننا الي • ملك الملوك على بن ابي علي  
فاطرب برؤا بالزمان وحسنه • واشرب على اقبال دولة معبل  
**وقوله** من نروزيه  
لو سكر ما ولته الصفا • بل جسم للمعين عنه اروزار  
انامن غادرت ابي الطايا • والرزاي اشجانم والدار  
ابا البيل عقم بديا حيك • وهيات ذاك فيهم نوار